

Al-Wifaq Research Journal of Islamic Studies
Volume 5, Issue 1 (January - June 2022)

eISSN: 2709-8915, pISSN: 2709-8907

Journal DOI: <https://doi.org/10.55603/alwifaq>

Issue DOI: <https://doi.org/10.55603/alwifaq.v5i1>

Home Page: <https://alwifaqjournal.com/>

Journal QR Code:



Article

جهود حسان بن ثابت رضي الله عنه في الدفاع عن الإسلام
Efforts of Hassan bin Thabet in Defending Islam

Authors

Dr. Hafiz Haris Saleem¹,
Dr. Ghulam Hussain²

Affiliations

¹ Lecturer, Department of Arabic, Allama
Iqbal Open University, Islamabad
² Associate Professor, PMAS Arid Agriculture
University, Rawalpindi

Published

16 April 2022

Article DOI

<https://doi.org/10.55603/alwifaq.v5i1.a1>

QR Code



Citation

Haris Saleem, Hafiz, and Ghulam Hussain,
Dr. "Efforts of Hassan bin Thabet in
Defending Islam" Al-Wifaq, June 2022,
vol. 5, no. 1, pp. 1–11

Copyright Information:

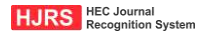


Efforts of Hassan bin Thabet in Defending Islam ©
June 2022 by Dr. Hafiz Haris Saleem & Dr.
Ghulam Hussain is licensed under CC BY 4.0

Publisher Information:

Department of Islamic Studies, Federal Urdu
University of Arts Science & Technology,
Islamabad, Pakistan.

Indexing



جهود حسان بن ثابت رضي الله عنه في الدفاع عن الإسلام Efforts of Hassan bin Thabet in Defending Islam

*د. حافظ حارث سليم

**د. غلام حسين

ABSTRACT

Hassan bin Thabet, companion of the Prophet PBUH is commonly referred to as the poet of the Prophet and Islam. He died in Madinah 674 at the age of one hundred and twenty years. He has produced many poems and poetry in the defense of Prophet Muhammad SAAW and Islam. His writings in defense of Muhammad contain references to contemporary events that have been useful in documenting the period. He was also Islam's first religious poet, using many phrases from the Qur'an in his verses. The work of Hassan Ibn Thabit was instrumental in spreading the message of Muhammad, as poetry was an important part of Arab culture. The purpose of this article is to analyze his contribution to the defense and Prophet of Islam. The article also highlights the worth of his poetry along with his biography. The method used in this research is descriptive and analytical.

KEYWORDS:

Poet of the Prophet, Contemporary, documenting, descriptive.

المدخل

لقد أصبح استلهام التراث واستدعاء الشخصيات الأدبية التاريخية في الدراسات النقدية يشكل ويسجل لحظة وعي جديدة للتراث لما يحويه من فكر إنساني، وقيم فنية خالدة، ومبادئ حية تمثل معيماً لا ينضب، ومورداً ثقافياً لا يضعف، وعليه لابد من أن تكون الدراسة قائمة على تحليل دقيق للشخصية ونتائجها الأدبي معاً لاسيما إذا كانت الشخصية المتحدث عنها كشخصية شاعر الإسلام حسان بن ثابت الذي قيل فيه، ووضع عليه ما لم يوضع على أحد غيره من شعراء الإسلام. ولذلك كان حرياً بنا أن نقف وقفة جادة تدفعها رغبة صادقة في استقراء كل ما حفظته كتب التاريخ والأدب عن حسان بن ثابت، محاولين بعد ذاك فرز المعلومات وإخضاعها — من خلال المناقشة — لأسلوب العقل والمنطق، كي تكون الأحكام الصادرة أحكاماً موضوعية لا أحكاماً تعسفية، أو مجرد ترديد لأقوال وأراء قالها القدامى ورددها المحدثون على وفق انطباعاتهم وأهوائهم، لا على وفق ضوابط محددة ومقاييس معينة، سعيّاً — من وراء

* محاضر بقسم اللغة العربية، جامعة العلامة إقبال المفتوحة، إسلام آباد

** أستاذ مشارك بجامعة بير مهر علي شاه للزراعة القاحلة، راولپندي

ذلك في الوصول إلى الحقيقة — لإزالة كل غموض وإبعاد كل شبهة من شأنها أن تصور هذه الشخصية على غير الصورة التي كانت عليها حتى لتبدو للقارئ صورة مشوهة لا تستحق إطالة النظر والتمعن.

اسمه ونسبه وأسرته

هو أبو الوليد، وأبو عبد الرحمن، وأبو الحسام كنية حسان، ويكنى أيضاً بأبي المضرب؛ لمنافحته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفاعه عنه⁽¹⁾. وهو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن زيد مناة الخزرجي، وينتهي نسبه إلى اليمن وتحديدًا إلى يعرب بن قحطان⁽²⁾. وحسان بن ثابت ليس خزرجياً فحسب بل هو أيضاً من بني النجار أحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وله به صلة وقرابة⁽³⁾.

وتتد صلة نسبه إلى ملوك الغساسنة في الشام، وملوك المناذرة في العراق، إذ يذكر النسابون أن الجميع يلتقون في نسل عمرو بن عامر بن ماء السماء⁽⁴⁾. فهو على ما يبدو من أسرة عريقة الأصل والنسب ذات شأن في الجاهلية والإسلام، إذ كان أبوه وجده من سادات القوم، ويذهب بعض المؤرخين إلى أن جده كان حكماً بين الأوس والخزرج في يوم سميحة⁽⁵⁾، محتجين بقوله:

وَجَدِّي حَطِيبُ النَّاسِ يَوْمَ سُمَيْحَةٍ
وَعَمِّي ابْنُ هِنْدٍ مُطْعِمُ الطَّيْرِ خَالِدٌ⁶

على حين يذهب بعضهم إلى القول: إن أبا حسان كان حكماً لا جده⁽⁷⁾، محتجين بقوله:

وَأَيُّ فِي سُمَيْحَةِ الْقَائِلِ الْفَا
صَلَّ يَوْمَ لَلْتَقَتْ عَلَيْهِ الْخَصُومُ⁸

ولكننا نرجح القول الأول؛ إذ إن كلمة (أب) لا يمكن حصرها على الأب فقط، بل يصح أن تطلق على أي أحد من الأسلاف. ومما يروى أن مزينة أسرت أباه — ثابت بن حرام — فعرض عليهم الفداء، فقالوا: لا نفاديك إلا ببتيس — وكانت تسب مزينة بالتبوس — فأبي، فلما طال مكثه أرسل إلى قومه، أن أعطوهم أخاهم وخذوا أخاكم⁽⁹⁾.

وإذا كان المؤرخون يتفقون على نسبه من أبيه فإنهم يختلفون في تحديد شخصية أمه، ففريق يقول: إنها الفريضة آبنة خالد بن خنيس بن لوزان، وفريق يقول: إنها الفريضة بنت خنيس ابن لوزان⁽¹⁰⁾، ولكن الذي لا يختلفون عليه هما من الخزرج مثل أبيه.

ولحسان أخوة أشقاء وغير أشقاء، وأخوته من أبيه هما: أوس بن ثابت وأمهم سخطى بنت حارثة. شهد أوس بيعة العقبة الثانية، وآخاه الرسول صلى الله عليه وسلم مع عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقد شارك في معركة بدر وتوفي شهيداً في أحد⁽¹¹⁾، وقد رثاه حسان بقوله:

وَمِنَّا قَتِيلُ الشَّعْبِ أَوْسُ بْنُ ثَابِتٍ
شَهِيداً وَأَسْنَى لِلنَّكْرَمَةِ الْمَشَاهِدِ⁽¹²⁾

وأبي بن ثابت، ويكنى بأبي شيخ، وأمه سخطى بنت حارثة أيضاً — وقيل بل هي عمرة بنت مسعود⁽¹³⁾ — وقد شهد بدرًا وأُحُدًا، ووقع شهيداً يوم بئر معونة⁽¹⁴⁾.

وعُرفَ لحسان أكثر من أخت منهن غير شقيقات وهما: كبشة ولبنى، وأمهما سخطى بنت حارثة، وقد بايعتا الرسول صلى الله عليه وسلم وحسن إسلامهما⁽¹⁵⁾.

أما شقيقته فهما: فارعة وخولة — وكانت الأخيرة — ممن يقرض الشعر⁽¹⁶⁾.

وقد تزوج حسان بثلاث نساء: اثنتين قبل الإسلام، هما: عمرة بنت صامت بن خالد من الأوس⁽¹⁷⁾، وشعثاء بنت كامن الأسلمية من خزاعة⁽¹⁸⁾. وبعد إسلامه تزوج سيرين — أخت مارية القبطية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم — التي وهبها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم إلى حسان ترضية له بعد أن ضربه صفوان بن المعطل⁽¹⁹⁾. وقد أُنجبت له عبد الرحمن الذي ورث الشعر عن والده، حتى عُرفَ شاعراً مطبوعاً، فضلاً عن كونه محدثاً ضممه بعض العلماء إلى الثقات⁽²⁰⁾.

ولا يعرف له من البنين إلا ابنه عبد الرحمن، أما بناته فهن: أم فراس — من زوجته شعثاء — وليلى التي كانت تقرض الشعر⁽²¹⁾.

فأُسرت على هذا لم تكن ذات سيادة ومثلة رفيعة فحسب بل كانت ذات قدرة عالية على تذوق الشعر وقوله، فضلاً عن كونها ذات دين وولاء خالصين لله ورسوله صلى الله عليه وسلم⁽²²⁾. وإن كان بعضهم يحاول أن يقلل من إيمانه مدعياً رقة دينه وتأخر إسلامه، وإن دخوله لم يكن إلا اتباعاً لقومه الذين دخلوا جميعهم في الدين الإسلامي متخذين من عدم ذكر اسمه مع الوافدين على النبي صلى الله عليه وسلم والمبايعين له في بيعتي العقبة الأولى والثانية حجة على صدق ما ذهبوا إليه⁽²³⁾، دون الالتفات إلى ما ذُكرَ عن قدم إسلامه، وأشعاره الإسلامية التي تظهر مدى تأثره بالقرآن الكريم وحسن تضمينه لآياته⁽²⁴⁾.

قول الدكتور عبد الجبار

إلا أن الدكتور عبد الجبار المطلي يرفض التسليم بخبر تأخر إسلامه معللاً ذلك بعدم انسجامه «مع حماسته فيما أوكل إليه، من الرد على هجاء المشركين واستبساله في ذلك، وفيما أوكل إليه، أيضاً من تهديد بعض القبائل ومعاينة بعضها وغير ذلك مما لا يمكن أن يصدر عن امرئ تأخر عن قومه فيما أجمعوا عليه من قبول الإسلام حتى ذلك التاريخ، ولو كان ذلك حقاً لألح إليه خصومه من شعراء قريش ومنائمه من المهاجرين»⁽²⁵⁾.

وإذا كان المطلي قد أحسن الرد والتعليل على دعوى تأخر إسلامه فإننا نضيف إلى قوله، إن تأخره هذا لا يدل على ضعفه، إذ لم يسلم العباس بن عبد المطلب — عم النبي صلى الله عليه وسلم، أو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب — ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم — أو معاوية، أو عكرمة بن أبي

جهل إلا عند فتح مكة وقد حسن إسلامهم جميعاً⁽²⁶⁾، أما ردنا على أن إسلامه كان اتباعاً لقومه وما يدخل تحت هذه العبارة من إشارة خفية توحى بعدم القناعة وإنما لمجاراة الوضع فقط، فنقول: هناك عددٌ من الرجال لم يدخلوا في الدين مصرين على الكفر والعصيان على الرغم من إسلام قومهم وشاهدنا أبو لهب وأبو جهل وأمية بن خلف⁽²⁷⁾.

ولد حسان بالمدينة وترعرع فيها، ومن الصعب تحديد زمن ولادته، إذ إن البعد الزمني بيننا وبين الشاعر حال دون وصول معلومات كاملة ودقيقة عنه، فقد تضاربت الآراء حول عمره ومولده، إذ يذكر ابن قتيبة (ت 276هـ) والاصفهاني (ت 356هـ) إنه عاش مائة وعشرين سنة: نصفها في الجاهلية، ونصفها في الإسلام؛ وهما يعتمدان في ذلك على رواية أبي عبيدة (ت 210هـ) ورواية سعد بن زراه على لسان حسان نفسه إذ يقول: «إني لغلّام يفعة ابن سبع سنين أو ثمان إذا يهودي ييثرب يصرخ ذات غداة: يا معشر يهود، فلما اجتمعوا إليه قالوا: ويلك مالك؟ قال: طلع نجم أحمد الذي يولد به في هذه الليلة»⁽²⁸⁾.

ويؤكد ذلك ابن عساكر (ت 571هـ) الذي يروي خبراً عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، أنه سأل أباه عبد الرحمن عن سن أبيه مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة: فأجاب: إنه كان يومئذ ابن ستين سنة⁽²⁹⁾، وهذا يعني أنه ولد قبل مولد الرسول صلى الله عليه وسلم بسبع سنين⁽³⁰⁾. وقد اعتمد المستشرق بلاشير على رواية حسان — المذكورة آنفاً — في تحديد مولده، فجعلها سنة 563م⁽³¹⁾. وذهب بروكلمان ونولدكه إلى ترجيح ولادته سنة 590م⁽³²⁾. وهو ما يستبعده الدكتور إحسان النص الذي رجح ولادته سنة 570م، أي قبل السنة التي حددها بروكلمان ونولدكه بزهاء عشرين عاماً⁽³³⁾.

وفاته

ولا يقل الحديث المتضارب حول تحديد سنة وفاته عما عليه مولده، إذ يذهب بعضهم إلى أنه توفي قبيل أو أيام خلافة معاوية صلى الله عليه وسلم سنة 674م⁽³⁴⁾، ويعدها بعضهم سنة 660م، وقيل أيضاً سنة 670م⁽³⁵⁾.

والثثير في الأمر أن معظم الباحثين يكادون يجمعون على أن حساناً عاش زهاء مائة وعشرين سنة⁽³⁶⁾، ولكننا من خلال النظر والتدقيق بين سنتي الولادة والوفاة نجد أن عمره لا يتجاوز سنه (111) هذا إذا سلمنا أن ولادته قبل مولد الرسول صلى الله عليه وسلم بسبع سنوات (سنة 563م) ووفاته قبيل خلافة معاوية رضي الله عنه (سنة 674م)، وعلى أية حال فهو يعد من المعمرين، كما كان أبوه وجده وأبو جده، فقد ذُكر أنه لم يعرف في العرب أربعة تناسلوا من صلب واحد، وعاش كل منهم زهاء مائة وعشرين سنة غيرهم⁽³⁷⁾.

تقسيم حياة حسان على حقتين متناظرتين

وقد وجد فؤاد البستاني تقسيم حياة حسان على حقتين متناظرتين: ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الإسلام، أمراً ظاهر التكلف؛ ويجد أن العديد من أبناء عصر ما قبل الإسلام وبعده منحوا هذه الميزة⁽³⁸⁾.

لقد كان لأجواء المدينة التي ولد وترعرع فيها، أثر بالغ في شاعريته إذ صقلت مواهبه، وأرهفت مشاعره، حتى جعلت منه شاعراً لبقاً، دقيق المعنى، جزل اللفظ، بليغ المنطق، يمتلك ذوقاً رفيعاً في معرفة الجمال، وقدرة عالية على الإبداع والابتكار⁽³⁹⁾. فضلاً عن أن المدينة كانت ميداناً للتراث بين الأوس والخزرج فكان لسانهم المعبر عن تلك الحروب التي نشبت بينهم وبين الأوس فطارت له في البلاد العربية شهرة واسعة⁽⁴⁰⁾.

حسان بن ثابت كشاعر ومؤرخا

اتصل حسان بالغساسنة بمدحهم بشعره، ويتقاسم هو والنابعة الذبياني وعلقمة الفحل أعطيات بني غسان، ثم اتصل ببلاد الحيرة وعليها النعمان بن المنذر فحل محل النابعة، حين كان الأخير في خلاف مع النعمان، إلى أن عاد في ظل أبي قابوس النعمان فتركه حسان مكرهاً⁽⁴¹⁾. ولكن يبدو — من خلال بعض الروايات — أنه كان ميالاً للغساسنة أكثر منه للمناذرة، فقد روي إنه دخل ذات يوم على جبلة بن الأيهم فقال جبلة له: «قد دخلت علي ورأيتي ورأيت النعمان فكيف وجدتنا؟ فقال: والله لشمالك أندى من يمينه، ولقفاك أحسن من وجهه، وأملك خير من أبيه»⁽⁴²⁾.

وتبدو مشاعر الود والاحترام المتبادل بينه وبين ملوك الغساسنة واضحة في سؤال جبلة ابن الأيهم — آخر ملوك الغساسنة — عنه، وإرسال العطايا إليه⁽⁴³⁾.

لقد أفاد حسان من احتكاكه بالملوك من معرفته بالشعر المدحي وأساليبه، والشعر المهجائي ومذاهبه، وهكذا كان في تمام الاهبة للانتقال إلى ظل محمد صلى الله عليه وسلم، والمناضلة دونه بسلاحه، مدحه وهجائه، فتلقى بسبب ذلك ثناء الرسول ودعاه له بالتأييد⁽⁴⁴⁾.

وغني عن القول: إن الجهاد باللسان قد يكون أشد وطأة من غيره في بعض المواقف، وفي بعض الأوقات، إذ ليس مجال الجهاد ساحة القتال فقط، وصدق الشاعر في قوله:

جراحات الطعان لها التئام

ولا يلتام ما جرح اللسان⁽⁴⁵⁾

وإدراكاً من النبي صلى الله عليه وسلم لأثر الكلمة وفعلها النافذ في الإسلام ودحض عبدة الأوثان؛ فقد استشار الرسول صلى الله عليه وسلم حفيظة حسان، وشد من أزره في الذود عن الإسلام، فكان في طليعة الذين نافحوا عن الدين بلسانهم وبياناتهم، وقد أصاب العدو في مقتله، وزلزل الأرض من تحته، حتى

صار يعرف باسم شاعر الرسول⁽⁴⁶⁾، كما عده أحد الباحثين وزير الدعاية الإسلامية لما قام به من نشر فضائلها، والرد على خصومها، وإبطال حججهم وتسفيه آرائهم⁽⁴⁷⁾.

إن نضاله ومهاجاته للمشركين، دفعا بعض المحدثين إلى أن يعدوه واضع نواة الشعر السياسي والديني الذي لم يعرفه الأدب العربي قبل حسان على الرغم مما كان عليه المجتمع من خصومات ومنافرات، التي لم تكن عراكاً سياسياً دينياً، كالتى كانت عليه في صدر الإسلام⁽⁴⁸⁾.

ولم يكتفِ المحدثون بعده رائداً للشعر السياسي، بل عدوه أيضاً مؤسس الشعر التاريخي الإسلامي، إذ حفظ شعره أسماء الصحابة وأسماء أعدائهم، كما سجل المعارك الحربية بصورها وأبطالها⁽⁴⁹⁾، فاقترب بذلك الشعر بالتاريخ.

وإذا كان نالينو يعده أول شاعر إسلامي⁽⁵⁰⁾، فإن المستشرق فاير يصفه بقوله «أول من نظم الشعر الديني في الإسلام ... على أن القيمة الكبرى لهذا الشعر هو أنه مصدر من مصادر التاريخ الإسلامي»⁽⁵¹⁾.

رأي بطرس البستاني

ويرى بطرس البستاني أن في شعره الإسلامي «من الفوائد التاريخية، ومن جديد الأسلوب ما ليس في شعره الجاهلي، فحسان في الإسلام شاعر مؤرخ، وشاعر مجدد في وقت واحد، وهو في دفاعه عن النبي في طليعة الشعراء السياسيين»⁽⁵²⁾.

وشعره — على وفق ما ذكرناه — تتنازع قيمتان: الأولى: فنية حيث الطبع والفطرة، والمعاني الجديدة المتأتية من الدين الجديد التي تظهر في الألفاظ التي أعطاها الإسلام إيجاءاً جديداً. والأخرى: تأريخية لما يمثل شعره من مصادر تاريخ تلك الأيام إذ سجل مآثر الغساسنة، وأحداث الإسلام، كما أخبرنا عن محمد صلى الله عليه وسلم في غزواته.

وهكذا كان حسان شاعراً ومؤرخاً، وكان شعره فاتحة للشعر السياسي الذي أزهده في عهد بني أمية⁽⁵³⁾. إن شهرته وإجادته في الهجاء والمديح للدفاع عن الإسلام والنبي صلى الله عليه وسلم، لا تعنيان إنه لم يتطرق ويجد في أغراض الشعر الأخرى لاسيما الرثاء والفخر، فضلاً عن قوله في الغزل — وإن كان مقلاً فيه — ولكن الملاحظ على شعره ما يأتي:

أولاً: كثرة شعره الإسلامي موازنة بشعره الجاهلي.

ثانياً: كثرة ما نسب إليه من أشعار.

ثالثاً: تداخل شعره مع شعر غيره لاسيما مع شعر ابنه عبد الرحمن ورفيقه في الدفاع عن

الدعوة كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة.

ويحاول الدكتور إحسان النص تعليل كثرة شعره الإسلامي فيرجعه لاحتمالين: أولهما: ضياع شعره الجاهلي. وآخرهما: إن دواعي قول الشعر توافرت لحسان في الإسلام أكثر مما كانت عليه في الجاهلية⁽⁵⁴⁾.

أما كثرة ما نسب إليه، وهو ما أشار إليه الأصمعي (ت 216هـ) حين قال: «تنسب إليه أشياء لا تصح عنه»⁽⁵⁵⁾، فضلاً عما قاله ابن سلام (ت 231هـ) إنه: «حمل عليه ما لم يحمل على أحد غيره»⁽⁵⁶⁾، فيرجعه الباحثون للخصومات السياسية التي ثارت في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه، فقد استغل الأمويون مكانة حسان في الإسلام وقيمة شعره بين المسلمين، فضلاً عما عُرِف من ميله لعثمان بن عفان رضي الله عنه، فوضعوا عليه شعراً في بكاء عثمان رضي الله عنه ومطالبة معاوية رضي الله عنه ليثأر من قتلته، كما استغل الزبيريون شعره فصنعوا مقطعات في مدح أنفسهم وأضافوها إليه، وإلى حوار الأمويين والزبيريين استغله العباسيون فوضعوا على لسانه شعراً في مدح آل العباس بن عبد المطلب ليثبتوا أنهم أصحاب حق في الخلافة كحق علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأبنائه⁽⁵⁷⁾.

أما المسألة الأخيرة والتي تتعلق باختلاط شعره بشعر ابنه، فترجع على ما يبدو لي لتوافق أسلوبهما في نظم الشعر وصياغته، أما اختلاط شعره بشعر عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك؛ فمرده إلى اشتراكهم جميعاً في هجاء المشركين والدعوة إلى تثبيت أركان الدين⁽⁵⁸⁾.

وإذا كان الأنصار قد عمدوا إلى كتابة شعره خوفاً عليه من الضياع⁽⁵⁹⁾، فإن علماءنا وإدراكاً منهم لمكانة شعره، وما أصابه من نخل ووضع؛ أخذوا بجمع أشعاره — بعد أن كانت جُلُّها مبنوثة في كتب السير والمغازي وأمّات الكتب — ووضعها في ديوان خاص بالشاعر وبروايتين:

الأولى: رواية أبي الحسن علي بن المغيرة (ت 232هـ).

والأخرى: رواية محمد بن حبيب (ت 245هـ)⁽⁶⁰⁾.

ولأهمية شعر حسان، طبع ديوانه طبعات عدة، فقد طبع للمرة الأولى في تونس سنة (1864م)، التي تعتمد على رواية ابن حبيب التي نقلها السكري، ولم تحمل تلك الطبعة اسم ناشرها فضلاً عن أنها خالية من الشروح والتعليقات⁽⁶¹⁾. ثم طبع في بومباي في سنة (1865م)، ثم طبع في لاهور في سنة (1878م)، ثم طبع لأول مرة في مصر في سنة (1904م) بعناية محمد شكري المكي، تلتها الطبعة الأوربية في سنة (1910م)، وقد عني بنشرها المستشرق هرشفيلد. ثم عمد محمد العناني على شرحها وطبعها مرة أخرى في القاهرة في سنة (1913م). كما قام عبد الرحمن اليرقوقي بطبعها في سنة (1929م)، ثم حققها الدكتور وليد عرفات وأعاد طبعها في سنة (1971م) في لندن ضمن مطبوعات سلسلة جب التذكارية. وآخر الطبعات طبعة القاهرة سنة (1974م) التي حققها الدكتور سيد حنفي حسنين ومراجعة الأستاذ حسن كامل الصيرفي.

الهوامش والمصادر

1. ينظر: الشعر والشعراء 264/1، كتاب الأغاني 135/4، الاستيعاب 128/1، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر 326/1، دائرة المعارف الإسلامية، شهاب الدين الألباني، معج 375/7 (حسان)، خزائن الأدب، عبد القادر البغدادي 157/1، شرح ديوان حسان، عبد الرحمن البرقوقي 19، شاعر الإسلام حسان بن ثابت الأنصاري، وليد الأعظمي 24، حسان بن ثابت، محمد طاهر درويش 131.
2. طبقات فحول الشعراء 216/1، كتاب الأغاني 134/4، دائرة المعارف الإسلامية 375/7.
3. ينظر: تاريخ الأدب العربي (العصر الإسلامي) (ضيف) 77.
4. شرح الديوان 19.
5. شرح الديوان 20، دائرة المعارف الإسلامية معج 375/7، حسان بن ثابت (إحسان النص) 25، حسان بن ثابت (درويش) 131.
6. ديوان حسان، تحقيق وليد عرفات، 49/1، شرح الديوان 20. سميحة: اسم بئر بالمدينة تحاكت عندها الأوس والخزرج في حروبهم.
7. طبقات فحول الشعراء 216/2، شرح الديوان 433. ويذكر ابن الأثير أن أبا حسان كان حكماً يوم سمير وليس يوم سميحة ينظر الكامل في التاريخ، ابن الأثير، معج 659/1.
8. الديوان 40/1، شرح الديوان 433.
9. ينظر: طبقات فحول الشعراء 216/1. ويروي التوحيد أن الأسير حسان لا أبيه، ينظر: كتاب الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان التوحيد 178/3.
- * ويذكر ابن سعد إنما من أسلمن وأعلن البيعة بين يدي الرسول ﷺ على حين يستبعد إحسان النص أن تكون الفرعية بنت خالد التي ذكرها ابن سعد مع الوافدين على النبي ﷺ، معتقداً أن إسلامهم أمر بعيد الاحتمال. ينظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد 372/8، الأغاني 135/4، حسان بن ثابت، فؤاد البستاني 134د، شرح الديوان (البرقوقي) 19، شاعر الإسلام (الأعظمي) 37، حسان بن ثابت (النص) 24.
10. ينظر: خزائن الأدب 157/1، حسان بن ثابت (درويش) 131، حسان بن ثابت عبد الغني حماس 14.
11. ينظر: السيرة النبوية، ابن هشام 138/2 (ط السقا)، الطبقات الكبرى معج 3 قسم 63/2.
12. ينظر: الديوان 49/1، شرح الديوان 173.
13. ينظر: الطبقات الكبرى معج 450/8.
14. ينظر: المصدر السابق معج 3 قسم 63/2.
15. ينظر: المصدر السابق معج 329/3، حسان بن ثابت شاعر الرسول، سيد حنفي حسنين، 29، حسان بن ثابت (النص) 28.
16. ينظر: الطبقات الكبرى 449/8، كتاب الأغاني 32/3-33.
17. ينظر: كتاب الأغاني 14/3، 17.
18. ينظر: الروض الأنف، السهيلي 280/2.
19. ينظر: الشعر والشعراء 266/1، كتاب الأغاني 162/4، الاستيعاب 1/348.

20. ينظر: الطبقات الكبرى مج 5/ 196، تهذيب التهذيب، ابن حجر العسقلاني 6/ 162.
21. ينظر: الشعر والشعراء 1/ 225، الموشح، المرزباني 86.
22. ينظر: الكامل في اللغة، المبرد 1/ 154، العمدة 2/ 289.
23. ينظر: حسان بن ثابت (حسنيين) 135، حسان بن ثابت (درويش) 160، مقدمة الديوان 4، حسان بن ثابت (حماس) 15 و 73-74.
24. ينظر: الشعر والشعراء 1/ 264، تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)، أبو جعفر الطبري 11/ 535، شرح شواهد المغني، جلال الدين السيوطي 2/ 89، أثر القرآن في الأدب العربي في ق1هـ، 122-124، دراسات في أدب ونصوص العصر الإسلامي 176.
25. ينظر: حسان بن ثابت في معايير النقد، عبد الجبار المطليبي 306 (مجلة المورد، ع4، 1980).
26. ينظر: حياة محمد، محمد حسين هيكل 418، 425.
27. ينظر: المصدر السابق 275، 266.
28. الشعر والشعراء 1/ 264، كتاب الأغاني 4/ 135.
29. ينظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر 4/ 180.
30. ينظر: دلائل النبوة، البيهقي 1/ 157.
31. ينظر: تاريخ الأدب العربي، بلاشير 2/ 144.
32. ينظر: أمراء غسان، نولدكه 45، تاريخ الأدب العربي، بروكلمان 1/ 152 — 153.
33. ينظر: حسان بن ثابت (النص) 27.
34. ينظر: الشعر والشعراء 1/ 264، الاستيعاب 1/ 351، أسد الغابة في معرفة الصحابة 2/ 7، الإصابة 1/ 326، دائرة المعارف الإسلامية مج 7/ 375، خزنة الأدب 1/ 157.
35. ينظر: تاريخ الأدب العربي، (بلاشير) 2/ 145، حسان بن ثابت (البستاني) أ 131.
36. ينظر: الشعر والشعراء 1/ 264، الأغاني 4/ 135-136، الاستيعاب 1/ 351، أسد الغابة 2/ 7، شرح شواهد المغني، 2/ 90.
37. ينظر: أسد الغابة 2/ 7، تهذيب التهذيب 2/ 247.
38. ينظر: حسان بن ثابت (البستاني) ب 132.
39. ينظر: شاعر الإسلام (الأعظمي) 27-28.
40. ينظر: حسان بن ثابت شاعر الرسول، محمد عبد الرحمن شمسي 2. (بحث منشور في الإنترنت).
41. ينظر: المصدر السابق 3.
42. ينظر: الحيوان، الجاحظ 4/ 377، أنوار الربيع، ابن معصوم المدني 4/ 317.
43. يروى إن جبلة بن الأيهم أسلم في زمن عمر بن الخطاب ﷺ ثم أرتد وهرب إلى بلاد الروم، وقد رويت في كتاب الأغاني ومصادر أخرى قصة منمقة عن ذهاب رسول عمر ﷺ — وقيل رسول معاوية — إلى هرقل ملك الروم ولقاءه جبلة في بلاط الملك، وسؤال جبلة عن حسان وحينما علم أنه كبير السن مضروب البصر، أمر جبلة بخمسائة دينار وخمسة أثواب من الديباج وقال للرسول إن وجدته حياً فأدفعها إليه وأقرئه مني السلام، وإن وجدته ميتاً فاطرح الثياب على قبره، وابتعد بدناً بهذه الدنانير وانخرها على قبره. وحينما حدث الرسول حساناً بما جرى له مع جبلة وقف مادحاً بقصيدة مطلعها:

- إن ابن حنفية من بقية معشر لم يغدهم آباؤهم باللؤم
- ينظر: الشعر والشعراء 265/1، كتاب العقد الفريد، ابن عبد ربه 57/2، كتاب الأغاني 157/15، خزائن الأدب 288/4، شرح الديوان 23-27، فجر الإسلام، أحمد أمين 21.
44. ينظر: حسان بن ثابت شاعر الرسول (شمسي) 2.
45. البيت منسوب للحطيطة، ينظر: المحاسن والمساوئ، البيهقي 92/2 (باب حفظ اللسان).
46. ينظر: أسد الغابة 4/2، تهذيب الأسماء واللغات، النوي 156/1، عصر القرآن 93، شاعر الإسلام (الأعظمي) 131، من أدب الدعوة الإسلامية 48.
47. ينظر: حسان بن ثابت (درويش) 180.
48. ينظر: حسان بن ثابت (النص) 223، شاعر النبي، عبد الله أنيس الطباع 36.
49. ينظر: حسان بن ثابت (البستاني) يط 149، شاعر النبي (الطباع) 53.
50. ينظر: تاريخ الآداب العربية، نالينو 105.
51. دائرة المعارف الإسلامية مج 376/7.
52. أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، بطرس البستاني 281.
53. ينظر: حسان بن ثابت (شمسي) 6.
54. ينظر: حسان بن ثابت (النص) 99.
55. الاستيعاب 133/1.
56. طبقات فحول الشعراء 216/1.
57. ينظر: الاستيعاب 1049/3، تاريخ الأدب العربي (العصر الإسلامي) (ضيف) 81، حسان بن ثابت (حسنين) 9-13.
- * وكان كعب بن مالك يذكر المشركين بأيامهم وأنسابهم على نفس طريقة حسان في هجائهم. ينظر: كتاب الأغاني 28/15، شعراء الرسول في ضوء الواقع والقريض 52.
58. ينظر: السيرة النبوية 3/295، 224-226، 208/4 (ط السقا)، تاريخ الأدب العربي (العصر الإسلامي) (ضيف) 13-14، النقد عند اللغويين في القرن الثاني الهجري، سنية أحمد 84-98.
59. ينظر: كتاب الأغاني 5/4.
- * ويذكر عبد الغني خماس أن مصادر شعره هي: كتب المغازي والسيرة، وتاريخ الطبري أولاً، والأنصار المولعين بترديد أشعاره ثانياً، والمحدثون الذين اهتموا برواية أشعاره لاسيما التي تتعلق بحياة الرسول ﷺ ثالثاً، والرواة رابعاً. ينظر: حسان بن ثابت شاعر الأنصار، (خماس) 23-25.
60. ينظر: الفهرست، ابن النديم 155، حسان بن ثابت (النص) 100.
61. ينظر: حسان بن ثابت (البستاني) (يه) 145 و(يو) 146، حسان بن ثابت (النص) 99-101.